إشكالية الوحدة والتنوع في تصميم المطبوع

(نماذج مختارة)

نادية خليل إسماعيل مجيد

قسم تقنيات الإعلان /كلية الفنون التطبيقية

ملخص البحث

تتحدد أهمية البحث الحالي الموسوم (إشكالية الوحدة والتنوع في تصميم المطبوع– نماذج مختارة). بان الإشكالية في تصميم المطبوع تعد عاملاً يحول دون إدراك الرسالة التصميمية وتحقيق أهدافها الاتصالية حيث يهدف البحث إلى:

سبل تحقيق الوحدة والتنوع في التصميم المطبوع وتشخيص هذه الإشكالية وتتجلى أهمية البحث في دراسة دور الوحدة والتنوع في تصميم المطبوع وتحقيقها من خلال النظام التصميمي وإمكانية تحقيقها من خلال التقنية التصميمية.

وتحدد مجتمع البحث بالمطبوعات المتوافرة في مدينة بغداد ١٩٩٩– ٢٠٠٠ م ولكبر مجتمع البحث وتنوعه تم اختيار عينة قصيدية لنماذج مختارة اشتملت على (مطوية،تقويم جداري،دليل مطبوعات،غلاف عطر،إعلان مجلة،تقويم منضدي)،وتم أتباع المنهج الوصفي التحليلي في وصف العينة وتحليلها وفق استمارة تحديد المحاور،ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١– تحقيق الوحدة التصميمية من خلال أتباع الأنظمة التصميمية المعتمدة على مخططات التوازن.

٢– تنوع وعدم انسجام الإشكال المستخدمة في التصميم وظهورها بشكل مميز ومثير للقلق،وتعدد الاتجاهات وتنوع توزيعها غير المنظم.

Abstract ;

The importance of the present study is restricted to the fact that the problem in printing design is one of the factors that preclude the recognition design massage and the achievement of its communicative aims.

This study aims at attaining unity and variety in printing design and assigning these problems it also tends to study the role of unity and arriving at absolution through a design system and the possibility of a achieve this through design technique.

The data of the research are restricted to the available prints in Baghdad (1999-2000)because of it's the large and various population of this study ,the sample involves (wall calendar, printing , catalogue cover, perfume cover).

Some of the findings of this research are:-

1- the achievement of design unity through following designs system depending on balanced dig ram.

2- variation and disharmony of used shapes in designing and its occurrence affectivity and anxiously and multiplicity of directions and variety it disordered distribution.

المقدمة :

تعد الوحدة والتنوع ضرورة من ضرورات التصميم حيث برزا كحقيقة يعمدها المصمم وفق رؤيته وغالبا" ما تختلف هذه الرؤيا للتصاميم أحداها عن الأخرى بحسب خصوصيتها وفي هذه الخصوصية تحددت مشكلة البحث بـ :

فقدان ترابط الأجزاء التصميمية والتي تودي إلى عدم إدراك رسالة التصميم من المتلقين مما يعمل بالضد في تحقيق أهدافه الاتصالية،وهذا نوع من الإشكالية في تصميم المطبوع والتي تعد عاملاً مبرراً في البحث فيه،وتتجلى أهمية في بيان دور الوحدة والتنوع وتحقيقهما في العمل التصميمي من خلال التقنية التصميمية المستخدمة بما يحقق الجوانب الوظيفية والجمالية في التصاميم المنفذة،وفي ضوء هذه المعطيات تحدد هدف البحث بـ:

١- كيفية تحقيق الوحدة والتنوع في تصميم المطبوع،للنماذج المختارة بوساطة الفكرة التصميمية وإبراز سماتها.
٢- الكشف عن الجوانب السلبية في التطبيق غير المدروس للوحدة والتنوع في تصميم المطبوع.

وتلخصت أهمية البحث فيما يتناوله من مواضيع مهمة منها ما يتعلق بالبناء التصميمي للأشكال المستخدمة في تصميم المطبوع،ودور النظام التصميمي في تحقيق الوحدة والتنوع مع بيان دورهما في التقنية التصميمية المستخدمة،وعلاقتهما في تحقيق الكفاءة الوظيفية والجمالية والتي تفيد كلا"من المختصين والدارسين في هذا المجال. ولتحقيق هدف البحث تم اختيار عينة قصديه من التصاميم الأكثر انتشاراً وتداولاً،وبلغ عددها (٦) ستة مطبوعات وتحليلها وفق استمارة أعدتها الباحثة للوصول إلى نتائج البحث وتحقيق أهدافه. وفي ضوء ماتقدم من معطيات حدد موضوع البحث بـ (إشكالية الوحدة والتنوع في تصميم المطبوع- نماذج مختارة).

مشكلة البحث والحاجة إليه :

يخضع الشكل في مجال تصميم المطبوعات لشروط عدة يمكن اجمالها بما يرتبط بها من علاقات وفق اسس تصميمية معتمدة كالتكرار والتدرج والتناسب والوحدة والتوازن والحركة...الخ ويحتاج إلى معالجات تصميمية تتعلق بالفكرة وبالجوانب الإخراجية والاظهارية ليكون عنصرا" ناجعا" يحمل رسالة بصرية ويؤدي وظيفة اتصالية في مخاطبة المتلقي وان فهم حقيقة ماتخضع إليه الإشكال ضرورة تقتضيها،أي محاولة لدراستها من جوانب متعددة كموائمتها للفكرة والهدف من التصميم،،فالوحدة تعد عاملا" أساسيا"في التصميم أذ يجب أن ترتبط الإشكال المختلفة مع بعضها البعض وبعضها مع الكل ضمن التصميم الكلي،أي لابد أن يحتوي على علاقة خاصة أو متكاملة بين الأشكال والقيم اللونية وما يحتويها من فضاء بحسب الفكرة وما يمتلكه المصمم من قابليات ابتكاريه وإبداعيه ورؤى وتصورات... ان ماتقدم من معطيات امكن عدها مبررات قوية في تحديد المشكلة بأن الإشكالية في الوحدة والتنوع تعد عاملا"مهما"و يحول دون إدراك الرسالة التصميمية وتحقيق أهدافها الاتصالية.

وتتمثل الحاجة لهذا البحث كونه يتيح الكشف والتعرف على الوحدة والتنوع في تصميم المطبوع،وإبراز قيمها الجمالية،فالعملية التصميمية تعتمد في بنائها على مجموعة من الركائز التي تعد الأساس للبناء التصميمي كمكون و كفيلة بتحقيق أهداف التصميم وإيصالها إلى المتلقين بشكل واضح.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في كونه:

١- سيسهم في تطوير الأداء واغناء الجوانب العلمية والتقنية لدى مصممي المطبوعات وإمكانية تطويرها.
٢- سيسهم بالكشف عن دور الوحدة والتنوع في تصميم المطبوع وسبل تحقيقهما من خلال النظام التصميمي و من خلال التقنية التصميمية.
٣- سيسهم ولو بجزء بسير في تعضيد أواصر المعرفة بقيمة الوحدة التصميمية والتنوع وعلاقتهما بالرسالة الاتصالية،فضلا" عن إضافته العلمية إلى المكتبة الفنية والتي تفيد كثير" من الباحثين والمختصين في هذا المجال.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١- سبل تحقيق الوحدة والتنوع في تصميم المطبوع.
٢- الكشف عن الجوانب السلبية الناتجة عن التطبيق غير المدروس للوحدة والتنوع في تصميم المطبوع.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في دراسة المطبوعات المتوافرة في مدينة بغداد/ العراق الفترة من ١٩٩٩الغاية ٢٠٠٠م،والموجودة في الأسواق والمكتبات والمصادر المختلفة،وذلك لاستيفائها المتطلبات البحثية وقد شخصت الباحثة هذه الفترة كونها مثلت معاصره زمنية لأحدث وسائل تنفيذية للمطبوعات وتقنيا" وفكريا" في العراق،فهويعد تحولا" في استقدام هذا التطور.

تحدد المصطلحات :

١-الإشكالية :-

-الإشكالية : هي من أشكل،إشكالاً،وهي و الأمر التبس. (٣،ص٩٣).

-والاشكالية: هي منظومة من العلاقات التي تنسجم داخل فكر معين،وهي مشاكل عديدة مترابطة لا تتوفر إمكانية حلها منفرد ولا تتقبل الحل من الناحية النظرية،إلا في أطار عام يشملها جميعها.(٥،ص١٢)

بعد الاطلاع على المصادر المعنية. ترتئي الباحثة اعتماد التعريف الإجرائي الآتي :

1- **الإشكالية:** هي صعوبة تحقيق وحدة العمل التصميمي حيث تظهر عناصره مفككة ومشتتة او إظهارها بشكل مثير للقلق والاضطراب مما يعمل بالضد من تحقيق أهداف المطبوع الاتصالي.

٢- **الوحدة:**- هي العلاقة الوظيفية الضرورية بين الأجزاء وبين الشكل (١٢،ص٣٨).تم اعتماد هذا التعريف لقربه واهداف البحث.

٣- **التنوع :**-هو حقيقة من حقائق التصميم،يعمد المصمم الى مجموعة من العناصر التبوغرافيه التي تعد ضرورية لتحقيق هدف التصميم ورسالته،وغايته فضلا"عن إضفاء طابع التجديد والابتكار وإبعاد الملل والرتابة في تصميم المطبوعات(*)

تم اعتماد هذا التعريف واعتماده كمفهوم تقصده الباحثة اينما ورد في متن البحث.

- مفهوم الوحدة في التصميم.

طرح مفهوم الوحدة في كثير من البحوث والدراسات المرتبطة بالفن بشكل عام والتصميم بشكل خاص جميعها مشيرة الى مفهوم الترابط بين الأجزاء أو العناصر وفق العلاقات التصميمية.وان تحقيق الوحدة الجمالية يكون بتواؤم من أجزاء التصميم في نظام يمكن تبنيه.(١٤،ص٩٩)،فالمصمم يعمل على توحيد أجزاء الشكل المختلفة وفق مخطط الوحدة بين العناصر من خلال تماسك التصميم والابتعاد عن التفكيك من خلال العلاقات التصميمية المناسبة التي تصوغها الفكرة. فترى الباحثة ان فكرة الوحدة هي توحيد أجزاء العناصر المشكلة للتصميم وما هي الا محاكاة للنظام الكوني الموحد والذي يتكون من أجزاء مترابطة كلا منه يكمل الأخر وفق نظام فتحقق (الوحدة في الشكل من خلال:

١- علاقة أجزاء التصميم بعضها ببعض. ٢- علاقة كل جزء بالكل. (١٢،ص١٦)

فالوحدة هي عامل أساسي ومهم في التصميم لربط العناصر مع بعضها البعض بشكل متناسق وفق وحدة الشكل في حالات (التجاور،التلامس،التراكب،التشابك،التداخل). (١٣،ص ٢٥) بمجموعها عوامل تتميز بقدرة على الجمع ونشأة الإحساس لوحدة الشكل. (٩،ص٣٧)،فعند تجميع العناصر المكونة لأي تصميم مناسب يعطي غرضاً ومعنى لا شك،ناتج من قدرة الفكرة على تشكيل هذه العناصر ضمن الفضاء التصميمي. (٧،ص ١٨٣)، فترى الباحثة ان الفكرة هي جوهر العمل التصميمي بل تصاغ الإشكال وتنظم العناصر وهي حالة متطورة لهدف مخطط له مسبقاُ وفق رؤى المصمم وأفكاره،التي تخدم عمله التصميمي،لكون الطموح هو تحقيق التصميم مستثنى ومتكامل والذي يحقق هدفه وغايته وفق أسلوب متميز يحمل فكرة أو رسالة أراد المصمم إيصالها والتي تصاغ من خلال تصوراته الذهنية من أفكار،ومعاني مقصودة،وفق معالجات فنية لإيصالها هذه الأفكار والمعاني والدلالات وتكون أما موحدة الفكرة أوبـ أسلوب وكل حالة من حالاتها تخضع لنظام تصميمي وفق أساس الوحدة.

الوحدة والتنوع كأساسين:

مثلما الوحدة هي عامل أساسي ومهم في التصميم لربط العناصر مع بعضها البعض ضمن نظام تصميمي نلاحظ ورود التنوع ملازماً للوحدة في العديد من البحوث والدراسات حيث أن الوحدة ليست وحدها العامل المهم الوحيد في العملية التصميمية وبل يتطلب وجود التنوع."(٧،ص٣٩) فمن خلال نقل نظر المتلقين في التصميم بين عناصر

(*)عبد الرضا بهية /أستاذ مساعد.كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد مقابله أجريت في 2000/3/5 الساعة 12ر30 ظهرا.

متعددة نجد أن التنوع قد يكون باستخدام واحد أو أكثر،فيمكن أن يتنوع العنصر الواحد نحو تكرار (شكل،لون،قيمة،اتجاه....الخ)،"فيمكن إدراك وجود وحدة تجمع بين الشيء ونقيضه. (١٤،ص٤٠).

وترى الباحثة أن أي عمل تصميمي ينبغي ان يحمل الصفة الجمالية والتشويق باعتبارهما من الوسائل المهمة لتحقيق العملية الاتصالية ويأتي تحقيقها من إثارة عملية التنوع للعناصر،حيث يتحقق بالتباين كتباين أجزاءالتصميم الكلي. أو بلوغ توزيع العناصر في الفضاء التصميمي حد الانسجام وبتكرارها أو باستخدام التضاد فهو تنوع في الأسس المستخدمة في تنظيمها أو بتنوع العلاقات الموجودة في ما بينها. وتمكن أهمية التنوع فيما يثيره من حيوية ونشاط وبروز فيما بين العناصر وأبعاد الملل الناتج من الرتابة والتكرار،أما الوحدة فهي ناتج يتصف بها النظام الذي يربط لمجموعة من العناصر التصميمية.

النظام في تصميم المطبوع:

عرف النظام على أنه "العلاقات الترابطية التي تعزز التصميم محققة الوحدة بموجب فعل النظام الذي يتجسد بفعل قدرته على التكامل اوالتلاحم " (٢،ص٣٠).

من خلال ذلك تظهر الوحدة كأساس مهم في النظام،فعدم التوحد يؤدي الى عدم إيصال الرسالة الاتصالية،لعدم وضوح عملية الإدراك بالتالي فهم الرسالة الاتصالية،حيث انه "عامل يحتم إبصارا وإدراكا بأسرع وقت ممكن... لذا تبرز أهمية اختيار العناصر والأشكال الملائمة...لتحقيق هدف وترتيبها وفق نظام يصل الى المتلقين بطريقة تودي الى فهم واضح".(١٤،ص٤٤).

إذ إن النظام في التصميم" يبدأ مشكلاً لشكل أو هيئة... ومنه تستخرج بقية الأنظمة فهو يبقى أولاً وأخيراً نظاماً شكلياً أما بالتماس أو التراكب أو التداخل أو الاختراق". (٦،ص ٦١).

أي بتنظيم العناصر والذي يأتي بالقواعد التي تحكم هذه العلاقات والتوازنات التي اعتبرت بانهاهي المبادئ التنظيمية التي بموجبها تنظم عناصر التصميم وهي العمود الفقري له،وأن عملية الوصول إلى أي تصميم متوازن يأتي من إتباع هذه التنظيمات."(71- 70 P,15)،وفقاً لأنواع التوازنات هناك ثلاثة أنظمة هي:

١- نظام توازن محوري متماثل (٧،ص٥٤-٥٥):

حيث يعتبر هذا النظام ابسط الأنظمة لأنه يعطي المظهر المفيد لكن يتصف بالجمود لكون العناصر منه تظهر متشابهة على جانبي المحور.

٢- نظام توازن محوري غير متماثل (٨،ص٧٧) :

يتيح هذا النوع من التوازن فرضية لمعادلة لعناصر وتوازنها بما يماثلها في النوع مما يساعد على إضفاء التنوع وأبعاد التعقيد والرتابة والملل.

٣- نظام مركزي (بؤري) (٧،ص٥٥):

والذي يمثل بأنواعه النصفي والرباعي وتوازن غير متماثل في الاتجاه وهناك أنظمة تعتمد أنواع من العلاقات التي تربط بين العناصر من اجل تحقيق سمة التكامل بين الإشكال والهيئة من اجل إدراك المجاميع كمكونات موحدة لشكل او الأشكال في التصميم المطبوع والتي تصف الأشكال الناتجة وفقاً لطبيعة العلاقات الموجودة بين مكوناته وهي :

أ- النظام الخطي (١١،ص١٥٣-١٥٤):

من خلال هذا النظام نستطيع إن نستشعر الحركة والاتجاه والاستمرارية والاستطالة والنمو الناتج من تكرار وامتداد التشكيل الخطي محققة بسبب طول بعضها المميز حركة في التصميم

ب-النظام الشعاعي:

يعطي هذا النوع حركة دائمة أذيعمل على ربط جميع عناصر التصميم مما يضفي عليه وحدة متماسكة ناتجة في الدوران حول نقطة مركزية كما توجد تصاميم تنسب لها أنواع أخرى ومنها لاينسب إلى مثل هذه الأنظمة فتعرف بـــ اللانظاميه أو العشوائية فنجد إن التصاميم قد يلجا إلى توزيع العناصر مع أثارة الحركة أوعدم ترابــط التصميم وفقدان الانتظامية والاتجاهية معا". (p 15 ،175)

ويمكن أن تكون هذه التصاميم تحمل في تكوينها علاقات متعددة بتصاميمها لذا فهي لأتحمل صفة نظام محدد بل مجموعة الأنظمة.

وترى الباحثة ان العناصر المتداخلة والمكونة للــشكل تؤدي الى علاقة تكون مزيجاً من الـــتداخل لمـــساحة الفضـــائية مابين الـــشكل وأجزائه وبين مجموعة الاشكال المكونة للتصميم هي التي تـــنظم الـــعلاقات مابين الشـــكل والفضاء ضمن النظام.

فالنظام العام للتصميم هو الذي يكون حاوياً للنظام الـــشكلي والذي يـــكون ناتج من دخول شكل على أخر بالتمـــاس او التجاور او التراكب او التداخل.. الخ. أي عملية السيطرة على ناتج فعل شكل والحاصل بينهما.

فالنظام الشكلي يكون من خلال المتكون التصميمي ضمن الفضاء الذي تتوزع فيه الاشكال وفق علاقات ترابطية تبدأ بعلاقة الجزء بالجزء او علاقة الجزء بالكل ضمن المتكون العام لتحقيق الوحدة،وتاتي هذه العلاقـــات ضـــمن نظـــام تصميمي خـــاص او مجموعة الانظمة وهو يعتمدعلى خبرة ومهارة المصمم،كما ترى الباحثة أن الشكل يعتمـــد علـــى نظام في بناءه فهو ليس اتحاد مجموعة من العناصر بعلاقات فقط بل هناك نظام يرتبه وينظمه ضمن وحدة وتنوع،وان أي تغيير يؤدي الى تغير في الفكرة والمـــضمون مـــما يدل على أهمية النظام من ناحية ادراك الشكل واضفاء خاصيته الموضوعية.وأن اللانظام أو العشوائية تأتي لحقيق غاية أراد المصمم إظهارها فـــي تصميمه كالفت الانـــتباه مثلاً،وأن نظام بناء التصـــميم وعلاقاته وأسسه هي التـــي تظهر الـــعمل التصميمي الموحد فنيـــاً ووظيفيـــاً واتصـــالياً تعبيـــراً وجماليا.

عناصر بناء الوحدة في تصميم المطبوع.

"تعتبر العناصر التصميمية بمثـــابة الأجزاء المكونة التي يـــتم بها صياغة التصميم ولتحقيق الهدف من التصمـــيم لأيتم الأمن خلال الشـــكل فهو نقطة جوهرية مهمة لإيصال الفكرة والمعنى وفق العملية التصميمية بما يحـــــمله مـــن عـــناصر وأســـس تحقـــق وحدته التصميمية."(٤،ص ٢٢).

فالـــناتج يمثل الصفة النهائية للشكل وما به من علاقات سيؤثر ويـــتأثر بالعناصر الأخـــرى مـــن جـــراء العلاقـــات الناتـــجة الـــتي تحـــدث فيه اخـــتلافاً في طبيعة تكوينها،فألاسلوب التي يتألف فيها كل جزء من التصميم بالجزء الأخر لخلق الترابط والتماسك بين الأجزاء المختلفة،أي الشكل واللون والقيمة،والملمس ضمن فضاء واحد فرغم الاختـــلافات فيما بينها يجب أن تتجمع هذه الأجزاء وتدعم بعلاقة بين الجزء والـــكل لذا يجب التـــنسيق لجميع الوحـــدات بطريقـــة تمنع التنافس بينها ضمن وحده متماسكة ومتكاملة تعـــطي تأثيرا"جماليا "للمطبوع أي أن للوحدة والتـــنوع دورا هاماً في بناء العناصر داخل الفضاء التصميمي من خلال علاقاتها ببـــقية العناصر عن طريق العلاقات وصولاً إلـــى الهـــدف النهائي وهو الهدف الذي جاء من اجله التصميم.

الوحدة والتنوع في التقنية التصميمية:

يلجا المصمم إلى"استعمال عمليات كـــثيرة لإضفاء الـــتنوع عـــلى العـــمل التصميمي وذلـــك لتحقيـــق هـــدفين أساسيين هما إحداث الجاذبية ولفت الانتباه"(٧،ص ٢٩).

اي يتم الحصول على تأثير الجاذبية ولفت الانتباه من خلال التقـــنية أساسها الوحـــدة والتـــي هـــي هـــدف التصـــميم الأساسي،والوحدة المتحـــققة هي كل شامل فهي وحدة الشكل الأسلوب،والفكرة على أساس تحقيق مـــتابعة العـــين لكل أجواء التصميم وهذا لا يتحـــقق وظـــيفياُ الاباحداث التنوع ضمن الفضاء التصميمي من خلال التـــــنظيم الشـــــكلي (تداخل.تراكب.تشابك)،وإمكانية إظهارها مما يعطي تأثيرات واضحة لتقسيم الفضاءات.

وترى الباحثة إن هناك تنويعات لأتعد ولا تحصى منها ما يعتمد على المعالجة الفضائية للتصميم الاظهارات الملمسية منها ما يعتمد على التنظيم الشكلي في التقسيمات الفضائية ومنها ما يعتمد على التناسب والتوازن التضاد التباين التكرار السيادة...الخ فضلا عن الخامة التي تلعب دورا" وظيفيا"،باعتبارها" وسطا" حاملا" لجميع العناصر ووسيلة مهمة للحفظ والحماية وما تتبعه من تنويعات بحسب ما تقتضيه الفكرة لتسهيل مهمة تداول المنتج فضلا" عن إبراز قيمته الجمالية فمهما تعددت التنويعات تفي غرضها الأساس في الوصول إلى الفكرة المناسبة ذهنيا" ووظيفيا" وتقنيا".

اشكالية الوحدة والتنوع:

أن ربط العناصر التي تتطلبها الضرورة التصميمية هي ضرورة شكلية لها علاقة مباشرة بالمضمون الاتصالي وظهورها لايستلزم (قدر كبير من التنوع في وحداته).(٩،ص٨١) كاستخدام الوحدة والتنوع في الخطوط أو الإشكال بحسب الفكرة والهدف فقد يكون أحداث التنوع كبير ضمن الوحدة التصميمية،وذلك بإحداث تغير وفق نظامها التصميمي أو تحقيق التنوع (في تكرار بعض الإشكال الهامة لعنصر أو لشكل وفق موضوع التصميم).(٩،ص٨١). فقد يكون هذا باستخدام تكرار رتيب أي يعطي أحساساً بالوحدة،يثير الرتابة والملل فتبرز الإشكالية بعدم فاعلية التكرار ضمن النظام الكلي،مما ينعكس ذلك على المطبوع كونه وسيلة لنقل المعاني والأفكار الى المتلقي بحسب خبرة ومهارة المصمم،لذا فان التكرار والتعددية تعالج شكلاً واتجاهاً وفضاء "ولوناً وتنظيماً،وفق متطلبات التنوع فهو جزء ضمن كل عام،فيضفي التوازن (مبدءا التعادل بين الأضداد....ضمن وحدة القوى المتصارعة).(١٠،ص١٦٢).

حيث يعتمد على توزيع مراكز الثقل أو انسجامها وتناسبها وسيادة الأهم منها،ويعتمد عليها كتنظيمات ضمن نظام اكبر بوصفة عملية التحكم في الأجزاء والتي تحدث تنوع في الحركة وفقدان التوازن والترجيح نحو النقيض الأخر مما يؤثر على الإظهار الجمالي والبصري للمطبوع،والتشتت والإرباك نحو أضعاف لوحدته كإشكاليات أو اعتماد تعددية خطية ولونية،واتجاهية وملمسيه وفق تضاد لوني وشكلي غير مدروس وما ينشأ عنه من تشتت في الأفكار لمجمل التصميم من اظهارات لاتعطي صفة الانتظام بل العشوائية واللانظام والذي يفتقد إلى الحس الجمالي والوظيفي بالتالي ما يعكسه من عدم أداء دوره كونه وسيلة اتصالية نتيجة عدم ترابط أجزاء التصميم ضمن وحده ونظام كلي.لذا ترى الباحثة ان التحكم في صياغة الأجزاء وتطويعها ضمن آلية الوحدة والتنوع بحيث يتم التجميع هذه العناصر وفق تحقيق غاية اتصالية بعيداً عن التشتت والرتابة،والتعددية الحجمية والملمسية والشكلية واللونية والاتجاهية التي تفقد المطبوع وظيفته كوسيلة اتصالية نحو إضعاف وحدته كإشكالية تتطلب إيجاد معالجات بترابط الأجزاء ضمن وحدة وتنوع ككل متكامل.

اجراءآت البحث.

منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد منهجا" علميا" مهما"،فهو يشخص الظاهرة المبحوثة تشخيصا" علميا،" بتحليل المعلومات ولدقته،ولاتساع مضمونة ولموائمته موضوع الدراسة الحالية بغية تحقيق نتائج تعزز أهداف البحث.

مجتمع البحث :

تقصت الباحثة عن أكبر قدر ممكن من المطبوعات التي أنجزت ضمن المدة منذ عام ١٩٩٩ لغاية٢٠٠٠م حيث تنوعت ما بين مطبوع حكومي وقطاع خاص"ولكبر مجتمع البحث وتنوعه استبعدت الباحثة المطبوعات كبيرة الحجم والتي مقاساتها من ٥٠×٣٥ سم فأكثر لتمثل العينة المختارة مجتمع البحث.

عينة البحث :

تم اختيار عينة قصديه مختارة بحدود(٦) ستة تصميما"مطبوعا "المصممين عراقيين لمجتمع بحث وقد جاء أختارها تبعا" لما يخدم أهداف البحث المذكورة آنفا" واشتملت على (مطوية،تقويم جداري،دليل مطبوعات،غلاف عطر،إعلان مجلة،تقويم منضدي).

أداة البحث :

تحقيقا"للوصول إلى أهداف البحث فقد تم استخدام مايلي:

تم تصميم استمارة تحليل(*) العينة بعد الاطلاع على المصادر العلمية والمتكونة من ستة محاور أساسية،و تم الاطلاع عليها من قبل السادة الخبراء العلميين(**)والآخذ بملاحظاتهم القيمة،ثم تم اعتمادها في تحليل العينة،وبعد فارق زمني ثم تمت مطابقة التحليل مع المحللين الخارجيين(***) وجدت نسبة التطابق ٩٠٪مما عزز ثبات التحليل بعد مطابقة معادلة كوبر.

<u>تحليل العينة</u>

<u>أنموذج رقم(1) :</u>

-نوع المطبوع : مطوية- فولدر

-جهة الاصدار : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-هيئة التعليم التقني

-البلد :جمهورية العراق -بغداد

-السنة :1999

-نوع الطباعة ليزرية

-عددالالوان :اربعة الوان

-القياس : 30 * 21سم بوجيهين

<u>التحليل:</u>

يحتل الشكل الاول وهو الشعار والمادة الكتابية في الجزء العلوي من المركز البصري للتصميم الجهة اليسرى والشكل الثاني مكون من ارقام ومادة كتابية

<u>1- الوحدة:</u>

تحقيق الوحدة باستخدام الشكل المتمثل باطار هندسي حاوي للشكل الكلي المطلوب وبين نوع المادة الكتابية الموحدة من خلال الفكرة المتضمنة للاشكال والعناصر البانية للمطلوبة ووحدته من خلال العمل التصميمي.

2-<u>النظام التصميمي :</u> اعتمد المصمم النظام المحوري غير المتماثل في تنظيم العناصر المكونة للتصميم حيث ان توزيع العناصر في الوجه الاول يختلف عن توزيعها في الوجه الثاني والمتظمنة المادة الكتابية والارقام وشعار الهيئة.

3-<u>عناصر بناء الوحدة:</u> اعتمد المصمم على الرسم والمادة الكتابية والرقام والقيمة اللونية المتباينة ضمن الفضاء التصميمي للمطلوبة

4- <u>العلاقات التصميمية للوحدة والتنوع :</u> استخدام المصمم تكرار القيم الونية في اخراج الوجه الاول وتكرار بنوع القيمة والمادة الكتابية للعمل التصميمي للوجهين مع التضاد الشكلي والوني والحجمي للعناصر في الوجه اتول عن

(*) راجع الملحق في ص٣٢

(**) مجموعة الخبراء هم:١-م د.ستار حمادي علي...ر.قسم التصميم الطباعي/معهد الفنون التطبيقية. ٢ - أ.م د. أنور عزيز الأشقر...قسم التصميم/كلية الفنون التطبيقية. جامعة بغداد

٣-أ.م د. عباس جاسم...الفنون التشكيلية/كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل.

(***) مجموعة من المحللين الخارجيين: ١- أ. م إسماعيل إبراهيم ألعبيدي قسم التصميم الطباعي/ معهد الفنون التطبيقية. ٢ - م. م نعيم عباس... قسم التصميم ألطباعي/كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد.

الاخر فضلا عن التضاد بالقيمة عزز وضوح الاشكال عن الارضية بالتالي وضوح العمل التصميمي وتناسب وسيادة للمادة الكتابية وشكل الشعار في القسم الاول وتناسب وسيادة الارقام والمادة الكنابية في القسم الثاني من الوجه الاول كلا حسب حجمه وقيمته اللونية الغير متوازنة والغير منسجمة مع باقي اجزاء الطوية مما اعطاه قوة جذب بصري لسحب انتباه المتلقين اكثر عن الوجه الاول موضوع الرسالة المعلن عنها.

5- التقنية التصميمية والخاصة:

استخدام المصمم الطباعة الليزرية في طباعة المطوية مما ساعد على اظهار القيم الظلية للمادة الكتابية والارقام في الوجه الاول ممااضفى عليه ايحاءات بالعمق في اظهار البعد الثالث،وبروزه عن الخلفيه وعدم تسطيحه باستخدام التدرج بالقيمة اللونية في اخراجه كما عززت المادة الكتابية من خلال المادة الخام عن موضوع التصميم تضاده لوني عن الارضيه مما عزز اختلاف العمل وعدم وحدته وتوازنه.

6- اشكاليه الوحدة والتنوع :-

تحددت الاشكالية في ظهور أشكال غير المتوازن من شكل التصميم العام وعدم الانسجام والتناسب في قياسات للاشكال المكونة للتصميم وعدم توازنه اي وعدم تماثل توزيع اجزاءه وتنويعها

أنموذج رقم(2) :

نوع المطبوع : تقويم جداري

-جهة الاصدار : معمل الملويه للانتاج وتعبئه المساحيق الغذائيه

-البلد :جمهورية العراق -بغداد

-السنة :2000

-نوع الطباعة اوفسيت

-عددالالوان :اربعة الوان

-القياس : 30* 50سم

التحليل:

ظهر استخدام الاشكال التصميمة والمادة الكتابية لتوضيح اسم الشركة باللغة العربية والانكليزية وشكل شعار الشركة،فضلاً عن اسماء الاشهر والايام والارقام الممثله للتقويم

1-الوحدة:

تحققت الوحدة من خلال الفكرة في الموضوع المعلن ولم تتحقق من خلال الشكل لاستخدامه الاشكال المتنوعه مع تراكب وتنوع في المادة الكتابية او الاسلوب الاخراجي المتبع في تنظيم هذه العناصر وتوزيعها مما اضفى نوع من الجمود والرتابة في التكوين العام.

2- النظام التصميمي

استعمل المصمم هنا النظام المحوري المتماثل في توزيعه للعناصر المكونة للتصميم من خلال وضع الاشكال وتوزيع المادة الكتابية والارقام في القسم الثاني منه.

3-عناصر بناء الوحدة

استعمال الاشكال المرسومه لم يكن موفقا في اظهاره لوحده في هذه الاشكال مع المادة الكتابية على الرغم من استعمال اللون الازرق ودرجاته بشكل متجانس وقيمة الاشكال في القسم الاول منه مع اختلاف واضح في قيمة الجزء الثاني من التقويم.

4-ناتج العلاقات التصميمية للوحدة والتنوع

استعمل المصمم التكرار والتباين اللوني المتمثل بالالوان الاساسيه وناتج المزج اللوني للاشكال المكونة للقسم الاول وتكرار الخطوط وقيمتها اللونية وتناسب احجامها وقياساتها وتباينها عن الارضية ساعدت على بروزالتصميم في

الفضاء الحاوي لها وظهر التنوع من خلال الاشكال المستعملة كما برز التصميم بـــ سيادة لونية وقيمة وحجـــم المـــادة الكتابية عن التنظيمات الخطية لخطوط التصميم ساعدت على ظهور شكل الدليل متوازنا رغم تركيز الثقل اللوني فـــي النصف الاول منه كما ان ظهور اكثر من شكل بتنوع لوني شتت العمل وجعل المصمم غيـــر موفـــق فـــي اســـتعماله لاسلوب التجريد في القسم الاول عن النظام الخطي في اسفله وعدم وضوحه

5-التقنية التصميمية والخامة

جاءت التقنية الاخراجية للدليل بصورة بسيطة وتقليدية ليس فيها اي سمة ابداع واظهار تقني حيث ظهـــرت بصـــورة ضعيفة وغير مؤثرة وطباعتها غيردقيقة لوجود زحف لوني واضح للاشكال المكونة للدليل فضلا عن ان الخامـــة لـــم تعززمن جمالية التصميم وكفاءته لعدم وجود النقاء اللوني وفقدانه عنصر الجودة والصفاء الصناعي لوجود شوائب تؤثر على نقاء اللون ولمعانه فجاءت الخامة هنا لخدمة وظيفة الاعلان دون الاخذ بالنظر الى الناحية الجمالية في اخراجـــه باعتباره من الملصقات.

6-اشكالية الوحدة والتنوع:

عدم وضوح الاشكال جعل موضوع الاعلان غير واضح وتم التركيز في اخراجه على المادة الكتابية والوانها المتنوعة جاءت لخدمة وظيفية دون تادية لدوره كوسيلة اتصالية من الناحية الاعلانية.

أنموذج رقم(3):

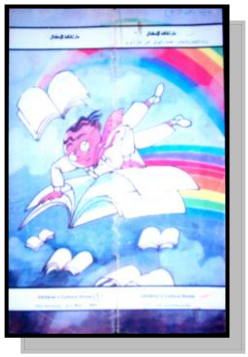

-نوع المطبوع :غلاف دليل مطبوعات

-جهة الاصدار :دار ثقافة الاطفال

-البلد:جمهورية العراق -السنة 1999

-نوع الطباعة :اوفسيت

-عددالالوان :اربعة الوان

-القياس: 23 * 1 سم

التحليل :

اعتمد المصمم على الاشكال الكارتونية المرسومة والتنوع اللوني المستخدم فضلا عن المادة الكتابية

1-الوحدة:

تحققت الوحدة من خلال الشكل المكون للغلاف الاول والثاني وفق توزيعها الشكلي وتنظيماتها المتداخلة والمتراكبة المتنوعة كما وان المادة الكتابية جاءت معززة للفكرة المتضمنة موضوع الغلاف المعبرة عنها وفق وحدة الاسلوب الذي حاول المصمم ان يجد من خلاله الحركة المعبرة ولتدرج اهميتها جاء ترتيبها المتداخل ضمن خلفية واحدة فـــي اســـفله واعلاه كما وجاءت الوحدة هنا متحركة لوجود سلسلة مطبوعات فضلا عن ابراز الشكل الاول وهو المتصفح في القسم الاعلى وباتجاه واحد وتنوع المطبوعات الاخرى باتجاهات مختلفة

2-النظام التصميمي: جاء استعمال نظام خطي للعناصر المكونة للغلاف وفق تراكب صوري على خلفية متدرجـــةمع عدم تماثل في توزيع العناصر المكونة للغلاف وتكرارها لالوان قوس قزح في الجزء الثاني منه والذي اعطاه نوع من الاستمرارية والحركة التتابعية.

3-عناصر بناء الوحدة :

تم استعمال الرسوم الكارتونية في اظهار هذة العناصر بالوانها واحجامها المتنوعة وذات اقيام لونية متنوعة ضمن فضائها التصميمي.

4-ناتج العلاقات التصميمية للوحدة والتنوع :

اعتمدالمصمم على التكرار في توزيع العناصر المكونة للغلاف فضلا عن تكـــرار اقيامهـــا الضـــوئية والونيـــة والاتجاهية للاشكال وتباينها وتضادها عن الخلفية كما ان استخدامه التدرج الحجمي والتباين اللوني في اخراج الرسوم المادة الكتابية فضلا عن سيادة العنوان عن باقي احجام المادة الكتابية لاخرى وتباينها عن الارضيـــة البيضاء والذي

احتل اعلى المركز الهندسي في اعلى الغلاف اسفله كما ظهر تباين بين لون الارضية والاشكال المختلفة للغلاف المتنوعة بسيادة اللون الابيض للاشكال الداخلة ضمنها وقوة الاظهار كما هو متحقق من الوان قوس قزح وظهور التناسب بين احجام العناصر وتباعدها وبين توزيعها الخطي كما ولم يتحقق التوازن بين جهتي الغلاف لعدم توازن مراكز الثقل بين النصفين مما يربك العمل ويضعف وحدته ويشتت عناصره رغم احتوائها على فضاء واحد

5- التقنية التصميمية والخامة :

استعمل المصمم الرسوم الكارتونية والتراكب في اظهار التصميم الذي لم يكن موفقا من جزءه الاعلى لعدم تماثل توزيع مراكز الثقل كما وان نوع الخامة اثرت على جمالية الغلاف وقوة جذبه ولفت انظار المتلقى اليه بالتالي للرتابة وقلل من تكرار القيم اللونية المستعملة في اخراجه ولم يحقق الجانب الوظيفي والجمالي كونه وسيلة اتصالية فعالة.

6- اشكالية الوحدة والتنوع :

تحددت الاشكالية في عدم التماثل في توزيع العناصر المكونة للغلاف بالتالي عدم توازن مركز الثقل بين نصفي الغلاف مما اربك العمل واضعف وحدته وتشتت عناصره رغم احتوائها على فضاء احد فضلا عن تاثيرنوع الخامة على جمالية ولفت الانتباه وقوة جذبه بالتالي الرتابة والملل في تكرار القيم اللونية المستعملة في اخراجه وعدم تحقق الجانب الوظيفي والجمالي كونه وسيلة اتصالية.

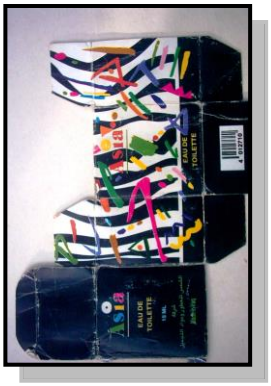

أنموج رقم 4:

-نوع المطبوع :غلاف عطر

-جهة الاصدار :شركة شمس للعطور ومواد التجميل المحدودة

-البلد : جمهورية العراق -بغداد

-السنة: 1999

-الطباعة:اوفسيت

-عدد الالوان :اربعة الوان

-القياس: 5, 14 * 15 سم

التحليل :

استخدم المصمم العناصر المكونة للتصميم بشكل متنوع من خلال الاعتماد على المكونات الخطية للخطوط المنكسرة والمنحنية والمائلة والمستقيمة بشكل واضح وفعال.

1-الوحدة:

تحققت الوحدة من خلال شكل الارضية بهيئة خطوط منحنية طولية وبقيم ضوئية متضادة الابيض والاسود وباسلوب مجرد وباشكال متباينة وبإيقاعات مختلفة لخلق جو حركي،فضلا عن المادة الكتابية كما وتحققت الوحدة من خلال الفكرة(ماهية العطر) بوحده توحي بالحركة من خلال التنوع بالاتجاهات الخطية المستخدمة في التصميم.

2-النظام التصميمي :

استعمل المصمم نظام محوري متماثل في توزيع العناصر الخطية المنحنية والمستقيمة كخلفية والعشوائية في توزيع التكوينات الخطية الاخرى المتنوعة الاتجاهات (منحنية،منكسرة،مستقيمة،متقاطعة) مما اضفى صفة اللانظام والعشوائية في تكوين التصميم العام.

3-عناصر بناء الوحدة :

ظهرت التكوينات الخطية والمادة الكتابية والتنوعات بالقيم اللونية للتكوينات الارضية الحاوية للعمل التصميمي.

4-ناتج العلاقات التصميمية للوحدة والتنوع:

برز استعمال اسلوب تكرار التكوينات الخطية المتنوعة وتكرار في ارضية الغلاف واتجاهه كما ظهر التدرج اللوني والحجمي للخطوط المكونة للتصميم من خلال الشكل والارضية بينها وبين الالوان التابعة للخطوط المكونة للتصميم من خلال الشكل والارضية بينها وبين الالوان التابعة للخطوط في التصميم عن الالوان الارضية والتباين في لون المادة الكتابية المتنوعة الذي اثر على عدم وضوحه ومقروئيتها بالتالي اسلوب اخراجه العام.كذلك عدم انسجام الاشكال المستعملة وظهورها بشكل مجرد ومثير للقلق والاضطراب الذي يزعج العين لتعدد الاتجاهات وتنوعها.

التقنية التصميمية والخامة:5-

كان اخراجه بسيطاً وغير معقد ساعد نوع الخامة المستعملة على ابراز التصميم واضفائه اللمعان الواضح فقد حقق الجانب الوظيفي دون مراعاة للجانب الجمالي والتعبيري والاتصالي.

6-اشكالية الوحدة والتنوع :

تحددت الاشكالية من خلال نظام التوزيع للاشكال والعناصر المكونة للتصميم حيث استعمل المصمم التكوينات الخطية المنحنية الطولية في خلفية العبوة وفق تضاد بالقيمة الضوئية واستعمل اللانظام والعشوائية في اظهار التصميم العام كما ان ضعف اظهار اسم المنتج من تباين حجمه وضعف وضوحه وفقدانه التاثير ولفت الانتباه فضلا عن التنوع في التكوينات الخطية واللونية والاتجاه الذي اثر على وحدة التصميم فقد اخرج التصميم وفق اسلوب يفتقر الحس الفني الوظيفي لاظهاره بشكل فعال.

أنموذج رقم 5:

نوع المطبوع : أعلان خدمي،صفحة داخل مجلة

-جهة الاصدار : مجلة ألف باء

-البلد :جمهورية العراق -بغداد

-السنة :1999

-نوع الطباعة اوفسيت

-عددالالوان :اربعة الوان

-القياس : 28 × 5. 21سم

التحليل:

أستخدم المصمم شكل الكره الارضية بشكل متمركزفي وسط المركز الهندسي وتوزيع لاشكال على هيئة حلقات حولها.

1-الوحدة:

لم تتحقق الوحده من خلال شكل الكره الارضية المتمركزه في المركز الهندسي وباتباع الاشكال الاخرى حولها أضافة الى أتجاه الاشكال في أسفل الاعلان نحو المركز الهندسي،وتنوع الاشكال لم يحقق وحدة التصميم عبر الاشكال المستخدمة في بنائه وتنوعها،لكن تحققت الوحده من خلال الفكرة الموضوعية وشمولية الاعلان لم تحقق الوحده من خلال الاسلوب لتنوع الاشكال وتنظيماته وتباينها مع المادة الكتابية. ومن خلال أتجاهات الاشكال المختلفة برزت أيحاءات حركية.

2- النظام التصميمي

استعمل المصمم هنا النظام المحوري غير المتماثل في توزيع العناصر البانية للتصميم والمتكون من الصور والاشكال المتنوعة والمتباينة ضمن الفضاء التصميمي الحاوي لها.

3-عناصر بناء الوحدة

ظهر واضحا" استعمال العناصر البانية للاعلان والمتكون من الصور والاشكال المتنوعة والمتباينة ضمن الفضاء،والمتكونة أسفل الاعلان وعلاقتها الاتجاهية نحو مركزه.

4-ناتج العلاقات التصميمية للوحدة والتنوع

استعمل المصمم التكرار والتباين اللوني والحجمي للاشكال المستخدمة في بنائه مما ساعد على تجسيم الاشكال وبروزها عن الارضية،فضلا" التناسب في أحجامها وتعدد في أتجاهاتها مما ساعد على أضفاء الاحساس بالعمق الفضائي والاتجاهي من خلال أمتداد الاشكال نحو الخارج والاخرى نحو المركز فضلا" عن التنوعات المستخدمة والتي أدت الى أضعاف وحده الشكل وارباكة متمثلة باشكال العملة وأخرى،كما وحقق المبالغة في مزاحمتة بالعناصر المتنوعة،كما أدى الى التقليل من أهميتها كونها تتعب العين وتشتت الافكار وتبعدها عن موضوع الاعلان رغم تحقق السيادة في المركز الهندسي،وجاءت الماده الكتابية غير متوازنة مع التصميم بالحجم واللون والاسلوب لتوجية النظر وسحب المتلقي نحو موضوعها بشكل فعال يخدم الوظيفة الاتصالية من التصميم .

5-التقنية التصميمية والخامة

رغم أستخدام التقنية الحديثة في حينها لكن المصمم لم يوفق في أخراج العناصر البانية للاعلان لتنوعها وتعددها فضلا" عن التناسب الحجمي غير المدرس،ونوع الخامة الصقيلة البيضاء المستخدمة أضيفت للتصميم قيمة جمالية ووضوح فعال لعناصره المستخدمة مما أضيفت قيمة جمالية ووضوح فعال للعناصره المستخدمة،لكن تنوع الاشكال أربك العمل رغم توازنة غير المتماثل.

6-اشكالية الوحدة والتنوع:

تعدد الاشكال وتنوعها جعل موضوع الاعلان غير واضح،وتم التركيز في اخراجه على التباين الحجمي للاشكال والوانها وأتجاهاتها المتنوعة جاءت مربكة كونها تتعب عين المتلقي وتشتت أفكاره في أنحاء التصميم وابعاده.

أنموذج رقم(6):

نوع المطبوع : تقويم منضدي.

-جهة الإصدار :شركة أكاي لصناعة الأدوية.

-البلد :جمهورية العراق -بغداد

-السنة :١٩٩٩

-نوع الطباعة : اوفسيت.

-عدد الالوان :أربعة الوان٠

-القياس : ١١×١٣,٥سم.

التحليل:

يحتل الشكل الأول فيه محور المركز البصري وهو عبارة عن هيئة مستطيلة بلون أزرق،ويحتوي على المادة الكتابية البيضاء عن حجم العلبة الدوائية والتي نره من خلال الشكل الثاني المتمثل بالعلبة الدوائية والتي تظهر من خلال الشكل الأول.

١- الوحدة :

تحققت الوحدة من المادة الكتابية كشكل رئيس والشكل الثاني المتمثل للعلبة الدوائية تظهر واضحة الأبعاد والصورة الفوتوغرافية كأساس في بناء التصميم والمادة الكتابية والتي تتفاعل مع مادة الدواء المعلن عنه كما وتحققت خلال استخدام الوحدة من خلال الفكرة وأستخدام الشكل الرئيس وهو المادة الكتابية وفكرة العلبة الدوائية

ضمن خلفية الإزهار وبتقنية الإظهار الصوري،مع الوجه الأخر والمتضمن الأرقام والمادة الكتابية المتنوعة ولشعار الشركة.وتم تحقيق الوحدة من خلال وحدة الأسلوب للتقديم،بالإضافة إلى القيم اللونية المتدرجة مع شكل العبوه الدوائية بوحدة ثابتة لجميع صفحات التقويم.

٢- النظام التصميمي :

اتبع المصمم النظام محوري المتماثل في توزيع الشكلين في الفضاء التصميمي والذي يتضمن تسلسلا" في التدرج اللوني للشكل الأول وهو أسم الشركة ونوع الدواء وتدرج مع الشكل الأخر للدلالة على عائديتة لنفس الموضوع.

٣- عناصر بناء الوحدة:

تحققت الوحدة من خلال استخدام والمادة الكتابية والأرقام والخطوط واللون كأساس في تكوين هذا التقويم.

٤- العلاقات التصميمية للوحدة والتنوع :

تم وضع تفاصيل المادة الكتابية بطريقة يسهل عملية قراءتها بالانتقال البصري إلى تفاصيل الشكلين وبين الوجه الثاني الذي أعطى صفة تماثلا محوري،إضافة إلى استخدام اشكال عضوية نباتية معبرة عن منشاء الدواء وتباينه،واستخدام علاقة التراكب،ولم يستخدم التباين ألحجمي واللوني بشكل موفق لإظهار الإعلان،مما أدى إلى تحقيق وحدة ركيكة مع تنوع في إظهارها ويعد ألأسلوب الواقعي في أظهار الإشكال باللوان متباين معها.

٥- التقنية التصميمية والخامة :

جاء استخدام التقنية بشكل مدروس باستخدام تقنية الاظهارات الصورية بأسلوب واقعي،ولفقدانها الحس الفني والجمالي إذ ركزت أكثر على أظهار الجانب الوظيفي وتغليبه على الجانب التصميمي والجمالي كمطبوع.

٦- إشكالية الوحدة والتنوع :

تحددت الإشكالية في عدم استخدام المصمم للتباين ألحجمي واللوني بشكل موفق في إظهاره للعبوه بالتالي أضعف وحدته،فضلا"عن استخدام الألوان الحارة الارضية بأشكال نباتية(كالإزهار) وإعطائها الأولوية في السيادة لتقديم الألوان الحارة وارتداد الألوان الباردة وتراجعها في الأهمية.

نتائج البحث:

توصلت الباحثة من خلال إجراءات تحليل العينة إلى النتائج الآتية :

١- إن فكرة الوحدة ما هي تطبيق للنظام التصميمي الموحد الذي يتكون من عناصر مترابطة بوسطة الفكره ومحاول المصمم تطويع عناصره لغرض التعبير الجمالي الذي فيه.

٢- الوحدة كخاصية هي ناتج يتصف به،و النظام الذي يرتبط بمجموعة من العناصر والعلاقات التصميمية.

٣- تتحقق ألوحدة التصميمية من خلال إتباع الأنظمة التصميمية المعتمدة على مخططات التوازن وهي (نظام محوري متماثل،نظام محوري غير متماثل) والأنظمة التصميمية المعتمدة على العلاقات المتحققة كالأنظمة الخطية والشعاعية.وإتباع نظام محوري متماثل الذي يضمن تسلسل تدرج لوني للأشكال مع بعضها للدلالة على عائديه لنفس الموضوع.

٤- تحققت الوحدة التصميمية من خلال الأسلوب فضلا" عن القيمه اللونية المتدرجة مع الشكل الأساس بوحدة ثابتة لجميع أجزاءه وتحققت من خلال الفكرة للمادة الكتابية والصورة ضمن تقنية الإظهار الصوري كما في أنموذج (٦).

٥- إن إتباع أكثر من نظام يشتت الوحدة التصميمية وتوازنها،إضافة إلى إن عدم إتباع الأنظمة يقود إلى إرباك وضعف في توزيع العناصر وتباينها بالتالي ظهور تصميم غير متوازن.

٦- غياب التوازن في توزيع العناصر يودي إلى اللانظام العشوائية لعدم ترابط اجزائة بالتالي عدم وحدته التصميمية،وان عدم توزيع مراكز الثقل بين النصفين يضعف وحدته ويشتت عناصره رغم احتوائها على فضاء واحد..كما في ألأنموذجين (٣و٤).

٧- استخدام النظام المحوري غير متماثل في توزيع الإشكال المكونة للإعلان كما في أنموذج(٥).

٨-استخدام الأشكال العضوية النباتية والمعبرة عن منشأ المنتوج وتباينه وظهور استخدام علاقة التراكب كما في أنموذج (٦).

٩- ظهور الإشكال المستخدمة باختلاف إحجامها في التصميم الواحد وعدم انسجامها الموضوعي ضمن الفكرة التصميمية مما يثير القلق والاضطراب لتعدد الاتجاهات واختلاف علاقاتها الاتجاهية وألوانها كما في أنموذج (١و٤ و٥).

١٠- استخدام تدرج وتباين وتنوع لوني للأحرف والمادة الكتابية لاسم المطبوع مما ادى إلى فقدان التأثير ولفت الانتباه إلى التصميم من بين التصاميم الأخرى لعدم وضوحها بشكل متكامل وفعال،و ضعف الوحدة من خلال التنوع بالتالي أثر على وحدة العمل التصميمي كما في ألأنموذجين (٢و٤).

١١- استخدام تباين وتدرج لوني وحجمي للأشكال المستخدمة في بناءة ساعد على تجسيم الأشكال وبروزها عن الأرضة كما في أنموذج (٥).

١٢- التناسب في الإحجام وتعدد الاتجاهات ساعد على أضفاء الإحساس بالعمق الفضائي من خلال امتدادات الإشكال نحو الخارج وأخرى نحو المركز كما في أنموذج(٥).

١٣- تنوع وعدم انسجام الإشكال المستخدمة في بنية التصميم وظهورها بشكل مثير للقلق والاضطراب الذي يزعج العين لتعدد الاتجاهات والتنوع في الأشكال الخطية والتوزيع العشوائي لها كما في أنموذج (٥).

١٤- استخدام الألوان الحارة للإشكال النباتية وإعطاءها الأولوية في السيادة وارتداد الألوان الباردة مما عزز تراجعها في الأهمية بالتالي عدم وضوح الشكل في التصميم كما في أنموذج(٦).

١٥- تحددت إشكالية الوحدة والتنوع في عدم انسجام وتناسب قياسات الأشكال البانية للتصميم وعدم توازن العمل لعدم تماثل توزيعها ضمن فضاء التصميمي،فضلا عن عدم وضوح الأشكال وضعف وحدتها التصميمية كما في أنموذج (١).

١٦- إن التنوع في استخدام العناصر وتباينها وتعدد اتجاهاتها قد أضعفت وحدة الشكل وتشتت عين المتلقي إضافة الى ظهور مادة كتابية غير متوازنة لعدم تناسب إحجامها وألوانها واقياهما الضوئية،فضلا" عن المزاحمة والمبالغة في استخدام عناصر متنوعة كما في ألأنموذجين (٢و٥).

١٧- تنوع الإشكال المستخدمة وتباين تنظيماته مع المادة الكتابية لا يحقق الوحدة رغم تحقيقها من خلال الفكرة الموضوعية ومن خلال الأسلوب كما في أنموذج (٥).

١٨- اتجاهات الإشكال المختلفة أبرزت ألايهام بوحدة متحركة كما في أنموذج (٥).

١٩- كما وتحددت إشكالية الوحدة والتنوع في تعدد الأشكال المقدمة وتنوع توزيعها العشوائي غير المنظم مما أدى إلى عدم وحدة الشكل والفكرة والأسلوب إذ إن تحقيق التنوع في العناصر التبوغرافية قابله عدم تحقيق توزيع مراكز الثقل مما اضعف وحدته كما في أنموذج (٣).

٢٠- استخدام التباين ألحجمي واللوني بشكل غير مدروس مما أدى إلى تحقيق وحدة ركيكة مع تنوع إظهارها كما في أنموذج (٦) فضلاً عن استخدام الألوان الحارة والباردة معاً للإشكال المعلن عنها مما اثر على عدم إبراز الصفة الإعلانية للمطبوع كما في ألأنموذجين (٢و٣).

٢١- وتحدد الإشكالية في استخدام التنظيمات الخطية بتضاد في قيمة ضوئية واستخدام اللانظام/العشوائية في ترتيب الإشكال الخطية الأخرى مما اثر على البناء العام للتصميم واضعف وحدته من خلال التنوع كما في أنموذج (٤).

٢٢- استخدام التضاد والتباين من خلال إظهار اسم المطبوع او المنتوج مما اضعف وضوحه ومقدرته على جذب الانتباه بالتالي أهميته الإعلانية كما في ألأنموذجين(٢و٤).

٢٣- إن أتباع التقنية غير مدروسة يظهر العمل بشكل غير مؤدياً لوظيفته التي جاء من اجلها كما في أنموذج (٤)،وفقدان الحس الفني والجمالي للتركيز على أظهار الجانب الوظيفي بشكل وأضح كما في أنموذج (٦).

٢٤- استخدام التباين والتدرج اللوني للمادة الكتابية والإشكال المستخدمة في بناء التصميم وعدم وضوحه مما يضعف قدرته التأثيرية على المتلقي. باعتباره وسيلة اتصالية كما في ألأنموذجين (٤ و٥).

٢٥- ان مجمل هذه المؤشرات السلبية التي تتعلق بإشكالية الوحدة والتنوع في تصميم المطبوع في ضوء ما تقدم هي ناجمة من قلة الخبرة بالنسبة للتطبيق غير المدروس الذي يعزى الى محدودية خبرة المصممين وضعف في المستوي الثقافي وعدم الاطلاع على مستجدات العلمية في حقلي الوحدة والتنوع وآفاقه الرحبة الأمر اذ نجمت عنه هذه الإشكاليات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث توصي الباحثة بما يلي:

1- أيلاء اهمية بالغة بوحدة العناصر التصميمية وتنوعها ووضوح الاشكال وتوازنها ضمن وحدة الفكرة والاسلوب المتبع.

2- عدم اختيار اشكال مثيرة للقلق مزعجة للعين متعددة الاتجاهات فضلاً عن توزيعها العشوائي وعدم انسجامها مع الهيئة الكلية للتصميم وجماليته.

3- اعتماد ناتج العلاقات التصميمة كأساس في تكوين الاشكال توزيعهاً وتوازناً ضمن الفضاء التصميمي.

4- ان التنوع المفرط يؤدي الى تعدد الاتجاهات وتباينها وتنوع توزيعها مما يودي الى تشتت عين المتلقي بالتالي على ايصال الرسالة الاتصالية

5- عدم استعمال تنظيمات تتعارض مع النظام المتبع في تكوين التصميم العام

6- ضرورة اتباع التقنية المدروسة التي تضفي قدرة تاثيرية لتسهم في وضوح التصميم وتمييزه

7- ضرورة اطلاع المصمم وتطوير قدراته ومهاراته وفق المستجدات والتواصل مع ما هو مستحدث.

المقترحات:-

بعد الانتهاء من اظهار النتائج وتحيد التوصيات ترتئي الباحثة ان تقترح اجراء الدراسات التالية :-

1- دراسة مقارنة لاشكالية الوحدة والتنوع لتصاميم الملصقات وبين تصاميم اغلفة العطور.

2- دراسة تحليلية لاشكالية الوحدة والتنوع في التقنية التصميمية والتنفيذية للمطبوعات الليزرية.

3- دراسة تحليلية لاشكالية التوزان في تصاميم الاعلانات التجارية.

المصادر العربية:

١-الالوسي،حسام الدين،فلسفة الكندي وآراء القدامى والمحدثين فيه،بغداد، ١٩٨٤

٢- البابلي،سعدي عباس،العلاقات الرابطة العامة في بناء التصميم الشكلي،أطروحة دكتوراه،كلية الفنون الجميلة \جامعة بغداد،١٩٩٨.

٣- جبران،مسعود : رائد الطلاب،معجم لغوي عصري،ط ١١،دار العلم لملايين،بيروت،١٩٦٧.

٤- الجبوري،ستار حمادي علي،العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة ا لسطوح في الفضاء التصميمي،كلية الفنون الجميلة \جامعة بغداد،١٩٩٧.

٥- الدليمي،منصور نعمان : إشكالية الحوار بين العرض المسرحي العراقي،رسالة ماجستير،كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد،١٩٩٧.

٦-الدوري،سهاد عبد الجبار،علاقة الفضاء والزمن وتأثيرها في تصميم ذي البعدين،أطروحة دكتوراه كلية الفنون الجميلة \جامعة بغداد،١٩٩٧.

٧- سكوت،روبرت جيلام،أسس التصميم،القاهرة،ط٢. بغداد،١٩٩٤.

٨-إحسان،شيرين،مبادئ فن العمارة،بغداد،الدار العربية للطباعة،.١٩٨٥

٩- رياض،عبد الفتاح،التكوين في الفنون التشكيلية،القاهرة،دار النهضة،١٩٧٣.

١٠- عبد الرضا داود:بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية أطروحة دكتوراه،كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد،١٩٩٧.

١١- العوادي،منى عايد،وضح اتجاهات تصميمية للأقمشة القطنية العراقية،أطروحة دكتوراه،كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد،١٩٩٧ .

١٢- كاظم،احمد عبيد, الأسس الفلسفية في تصميم المجلات العراقية،رسالة ماجستير،كلية الفنون الجمليـة / جامعة بغداد،١٩٩٠.

١٣ – صادق،محمود مجيد،التربية الفنية –أصولها وطرق تدريسها،ط ١،جامعة اليرموك الأردن،١٩٩٧.

١٤- نوبلز،ناثان،حوار الرؤية –مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية،ترجمة فخري خليل،بغداد،دار المأمون،١٩٨.

المصادر الأجنبية:

15- TYLOR-J-FANK,DESIGN AND EXPRESSION IN THE VISUAL ARTS DOVERINC ,NEW YORK,1993.

الملحق